* * *

يا شعبُ إن كنتَ مضاربُ شيبنا ... كفلتْ نجاحكَ نهضةُ الشبان
حيِّ الشبابَ تدفقتْ عزماتُه ... حمماً تمثل نورةَ البركان !

العراق ـ النجف الاشرف — ضياء الدين الرحيلي

بين شاعر وطائر

غنتْ على زهرِ الرُّبى ... عصفورةٌ عندَ الصباحْ
وترنمتْ فى بهجةِ النُّورِ المقدَّسِ حينَ لاحْ
فسألتُها : مَنْ أنتِ ؟ قا ... لتْ : لا تَسَلْ غيرَ الكفاحْ
عصفورةٌ قد كانَ يُغـ ... ـرِى نومَها ضَعفُ الجناحْ
لكنها لم تَستبحْ ... نوماً عن الرزقِ المُبَاحْ
إنى أغارُ مِنَ الشعا ... عِ إذا سَرَى ومِنَ الرياحْ
وأحِبُّ أن أسعى كمـ ... ـا بهما لأحظى بالنجاحْ
ما لى أرى الانسانَ يسـ ... ـقى بألحانٍ فِصَاحْ
ما بالُه لم يَسْعَ مِنـ ... ـهُ لى جاهداً يبغى الفلاحْ
قد صار دونى فى الجها ... دِ وكان قبلَ فى الصباحْ
وأُعيدُ أنغامَ الصَّفا ... ويُعيدُ آلامَ النُّواحْ
بُشراكِ يا بنتَ السما ... ءِ ، وحبذا الأملُ المتاحْ !
وليستنرْ بكِ عاقلٌ ... فى ظُلمةِ العقلِ استراحْ
يا مُلهمَ الطيرِ الجها ... دَ الحقُّ ألهمنا الصَّلاحْ !

الصاوى على شعلان

ذكرى شوقى

(شعر حر)

أذاكَ حُـــلمُ ؟

أيها الشرقُ ؟ أم ماذا ترى ؟

أمْ تلكَ سُحبُ ؟

داكناتٌ حجَّبتْ شمسَ الورَى؟

تلك رجسةٌ ذاتُ عُنفٍ هزتْ العربْ !

تلك نقمةٌ ! ذاكَ خَطبٌ يَتَمَّ الأدَبْ !

« • »

أين الذى تَقْدِرُونْ ومَن لكم بالأمينْ

على نظيمِ العرَبْ ؟

أين الذى كان ضوءاً أين الذى كان فَيْئاً

فى كلِّ أمرٍ حزَبْ ؟

« • »

فى شعرهِ ونثرهِ ولفظهِ سرُّ الضياءْ

فى حِكَمٍ يُرسلها تزهو على الدنيا سناءْ !

« • »